

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

نعم. نعم. هذا الباب لو كانت لغوا وكانت فاضية ينبغي تركها. ولو كانت هادفة يعني تعلم فهذا يعني من اجل غرض مصلحة ايه هذا يقول اذا كان ثرثرة فالاملاغ ما في فائدة فهذا ينبغي تركه - [00:00:02](#)

ولم يجزم بالتحقيق وان كانت هادفة وفيها مصلحة بلا بأس على كل حال في ظني انكم سوف تختلفون وسوف يأتي كل واحد من من رأسه بتفصيل ولهذا نرجع الكلام عليه ان شاء الله الى القابلة الى القابلة وانتم ايضا خمروها في رؤوسكم - [00:00:31](#)

وانظر ونحن الان متفقون على انه ان نسبها الى شخص معين وهو كاذب هذا حرام ما في اشكال ولكن اذا قالها على سبيل ان شيئا ما هدف وتعلمون الرسول يضرب امثالا كثيرة - [00:00:54](#)

في شيء لم يقل لكن كنا نتصوره وكل يعرفه نعم ثلاثة الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكبر او من النصارى وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع - [00:01:13](#)

الاول ما مره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حذر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:01:34](#)

كنا نجد ان الله كنا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع الخلائق على اسمع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الخبر. ثم قرأ رسول الله - [00:01:49](#)

صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما واش نكون الاسرائيليات من القصص ويجب الحذر منها خصوصا اذا كانت تتضمن - [00:02:09](#)

عبا او لمزا لعهد الانبياء في القصة سليمان وقصة داود وما اشبه ذلك كما سنذكر ان شاء الله القصص في القرآن اه نعمة. الاسرائيليات تنقسم الى ثلاثة اقسام. الاول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه - [00:02:32](#)

فهذا حق حق لانه عن بني اسرائيل ولا حق لان الاسلام اقره وشريف صدقه الثاني ثانيا مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حذر من الاحبار - [00:02:53](#)

الى رسول الله حذر ويقال حذر وكلاهما صحيح والخبر هو العالم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على رزقه يقول يا محمد ما يقول يا رسول الله - [00:03:09](#)

لانه يهودي لا يقر برسالة محمد عليه الصلاة والسلام انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع ولا اصبع نعام يجوز فتح الهمزة وكسر الباء فاصبر يجوز؟ ايه هذي اصبع ما احد يغلط فيها ابد - [00:03:28](#)

الهمم الا كان في من ناحية الاعراب والا من ناحية الصرف ما احد يغلط فيها لانها مثلثة الهمزة والباء والصاد لكن على كل حال ولهذا جمعت لغاتها في بيت نعم - [00:03:53](#)

بل بشطر في شطر بيته لقول الشاعر او في قول الناظم وهمزة انملة ثلث وثلاثة همزة انملة ثلث وثلاثة التسع في اصبع واختم باصبع التسع تسلفات باصبع واختم باسبوعي للقادم - [00:04:15](#)

استمع وهمزة انملة ثلث وثلاثة التسع في اصبع واختم باصبع المرة الثالثة وهمزة انملة المثلث وثلاثة التسع في اصبع واختم في اسبوع ايش هذا ايش جاء من القمر؟ لا ايدا - [00:04:48](#)

الناظر من اهل الارض لمن حفظه ممن لم يحفظه سابقا تفضل تسعو احسنت اذا اصبع فيها عشر لغات تسع باعتبار حركة الهمزة والباء

والعاشرة اسبوع نعم طيب الاصبع هنا اصبع من - 00:05:25

اصبع الرب عز وجل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحق وليس تعجبا من قوله وانكارا له كما زعمه اهل التحريف الذين يقولون ان الله ليس له اصابع والعياذ بالله - 00:06:00

ويقولون ان الرسول انما ضحك تعجبا وانكارا فيقال انتم اعلم ام الصحابة وابن مسعود من فقهاء الصحابة ومن اجلائهم ومع ذلك قال انه رحب تصديقا لقول الحب وهذه مسألة عظيمة - 00:06:21

لو كان لو كان هذا امرا منكرا ما اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على مجرد ضحك الذي يحتمل ان يكون تصديقا ويحتمل ان قيل به ان يكون انكارا لو كان منكرا لانكره صراحة - 00:06:43

ثم قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا قرأ مقررنا لهذا وما قدروا الله حق قدره والارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اي ما عظموا الله حق تعظيمه - 00:07:00

مع انه عز وجل في هذه العظمة العظيمة الارض جميعا كلها قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمين كما قال تعالى يوم ان تقول السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعد علينا انا كنا فاعلون - 00:07:17

نعم ايش لا وما قتلوا نعم الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه فهو باطل. مثاله ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود يقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم - 00:07:40
هذا الذي شهد شرعنا في تكذيبه يجب علينا ان نكذبهم مثل قول اليهود ان الرجل اذا جامع زوجته من في قبلها من دبرها صار الولد احول والحوال هو ميل العين الى احد الجانبين - 00:08:06

فقال فانزل الله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الناشئين والحرث موضع الزرع وهو بالنسبة للنساء ايش؟ القبل فاتوا هذا الحرف الناشئة يعني من اي جهة شئتم وعلى اي حال كنتم - 00:08:31

لكن يكون الاتيان في الحرث فقط وهذا تكذيب لقول اليهود ان الانسان اذا اتى امرأته من دبرها في قبلها صار الولد احوج نعم الثالث ما لم يقره الاسلام ولم ينكره. فيجب التوقف فيه فيما رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب - 00:08:54
يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الاية - 00:09:22

ولكن التحدث بهذا النوع جائز اذا لم يخشى محذور. لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. وحدثوا عن بني اسرائيل ولا اخرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري. نعم - 00:09:38

هذا الثالث هو الميدان الفسيح لناقل الاسرائيليات ما لم يرد في شرعنا تصديقه ولا تكليفه فهذا يجب التوقف فيه لا نصدق ولا نكذب لانا ان صدقناهم وهو باطل فقد صدقنا بباطل وان كذبناهم وهو حق. فقد كذبناه - 00:09:55

بحق فالواجب التوقف ودليل ذلك من حديث ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرأون التراث بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام العبرانية هذه لغة اليهود قال شيخ الاسلام وهي قريبة من اللغة العربية - 00:10:24

واستدل لذلك بان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر زيد بن ثابت ان يتعلم لغة اليهود فتعلمها في ايام قليلة نحو ستة عشر يوما فدل ذلك على انها سهلة - 00:10:51

فقال فقال الرسول نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ولكن قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم واذا كنا لا نصدق ولا نكذب فيعني هذا انا - 00:11:12

نتوقف ولكن التحدث بهذا النوع يعني الذي لم يرد شرعنا بانكاره ولا اثباته جائز بشرط اذا لم يخشى مخلوق لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا اخرج ومن كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقده - 00:11:33

له من النار رواه البخاري المحذور الذي يخشى منه المحذور الذي يخشى منه ان يتجه الناس الى هذه القصص ويدعو ما جاء في القرآن والسنة فاذا كنا اذا اتينا بهذه الاسرائيليات التي ليس في شرعنا تصديقها ولا تكريمها - 00:11:57

انهمك الناس بها واقبل اليها وتركوا ما في القرآن والسنة من المواعظ ففي هذه الحال ماذا نعمل يجب ان لا ننقلها للناس وان لا نتحدث بها لان كل شيء يفضي الى الاعراض عن الكتاب والسنة - [00:12:21](#)

فانه محرم وغالب ما يروى عنهم من ذلك ليس بذى فائدة في الدين فتعيين لون كلب اصحاب الكهف ونحوه. نعم. واكثر ما يروى عن الصعيديين ليس به داء ليس فيه كبير فائدة - [00:12:40](#)

مثل يقولون في في كلب اصحاب الكهف ما لونه يقولون في طعام الذي اماته الله مئة عام وش هذا الطعام قنطة اه عنب تمر وما اشبه ذلك ما علينا لان هذا ما فيه فائدة كبيرة - [00:13:01](#)

لذلك اكثر ما يروى عنهم هو هذا الذي لا فائدة فيه نعم. واما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام لما رواه الامام احمد عن جابر عن جابر بن عبدالله رضي الله - [00:13:27](#)

نكمل البحث على اه اذا اخبار بني اسرائيل تنقسم الى كم؟ ثلاث اقسام ما شهد شرعنا بصدقه وما شهد شرنا بكذبه وما لم يشهد شرعنا بكذبه ولا صدقه الاول ايش - [00:13:44](#)

الاول مقبول لان شرعنا شهد به والثاني منكر مردود لان شرعنا كذبه والثالث يجب ان نتوقف فيه ولكن هل نتحدث به نعم بشرط اجي ان لا يكون في ذلك محذور شرعي - [00:14:19](#)

مم واما واما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام. لما رواه الامام احمد نعم. الغالب ما يروى عنه كلب اصحاب الكهف وذكرنا مثال اخر الذي اماته الله مئة عام ما نوع طعام - [00:14:39](#)

ايضا من ذلك الشجرة التي نهى الله تعالى ادم وحواء ان يأكل منها. ما هي اي شجرة هذه - [00:15:00](#)